



بيان السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة
رئيس بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري
المرحلة الأولى - جولة الإعادة
2015/10/28-26

تابعت بعثة جامعة الدول العربية مجريات عملية الاقتراع لجولة الإعادة للمرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب المصري التي جرت يومي 26 و 27 أكتوبر في الخارج ويومي 27 و 28 داخل جمهورية مصر العربية، وذلك استكمالاً لمتابعتها لسير عملية الاقتراع للجولة الأولى التي جرت خلال الفترة 17 - 19 أكتوبر خارج وداخل جمهورية مصر العربية.

حرصت اللجنة العليا للانتخابات في هذه الجولة على معالجة العديد من السلبيات التي تم رصدها في الجولة الأولى. وقد جاءت ملاحظات متابعي بعثة الجامعة في اللجان التي تمت زيارتها على النحو التالي:

- افتتاح معظم اللجان التي زارتها البعثة في الوقت المحدد لها قانونياً، وتمت إجراءات الافتتاح وفقاً للقانون، مع توافر جميع المواد الانتخابية.
- استمرار قيام قوات الجيش والشرطة بالدور المنوط بها، حيث قامت بتأمين المراكز واللجان تأميناً كاملاً ومكثفاً دون التدخل في مسار العملية الانتخابية، وقدمت المساعدة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. وهنا تود بعثة جامعة الدول العربية أن تشيد بالجهود التي بذلتها كافة الجهات المعنية وعلى رأسها اللجنة العليا للانتخابات والقضاة والأجهزة الأمنية لتنظيم وتأمين المرحلة الأولى للعملية الانتخابية بأكملها.
- مهنية وإلمام موظفي لجان الاقتراع بإجراءات العملية الانتخابية.
- تعاون قوات الأمن والسادة القضاة وموظفي اللجان مع متابعي بعثة جامعة الدول العربية في غالبية المراكز التي زارتها البعثة، حيث سمح للمتابعين بدخول كافة اللجان دون أي معوقات تذكر.
- إغلاق وفتح لجان الاقتراع في الأوقات القانونية المحددة لها خلال فترة الراحة، وعدم رصد أي تجاوزات من قبل متابعي البعثة خلال هذه الفترة.



- استمرار مظاهر الدعاية الانتخابية في بعض مراكز الاقتراع التي زارها متابعو البعثة، بالإضافة إلى رصد حالات للتأثير على الناخبين لصالح بعض المرشحين في محيط بعض المراكز.
- عدم استخدام الحبر الفسفوري في بعض اللجان رغم توافره، الأمر الذي قد يفسح المجال لتعدد التصويت.
- تواجد ملحوظ لمندوبي المرشحين، وتواجداً لمتابعي منظمات المجتمع المدني في اللجان الانتخابية، وفي هذا الإطار تؤكد البعثة على الدور الهام الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني خلال العملية الانتخابية، وضرورة بذلها جهوداً أكبر في مجال التوعية وتواجدها بشكل أوسع خلال المرحلة الثانية للانتخابات، لما لذلك من أثر إيجابي في تعزيز ودعم العملية الانتخابية.
- إقبال الناخبين تراوح ما بين المتوسط والضعيف في اللجان التي زارها متابعو البعثة، في ظل مشاركة ملحوظة للمرأة وكبار السن، وضعف مشاركة الشباب، مع ارتفاع طفيف للتصويت في الفترة المسائية مقارنة بالفترة الصباحية، إضافة إلى ارتفاع نسبة الإقبال في المناطق الريفية قياساً بالمناطق الحضرية.
- إغلاق لجان الاقتراع التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد قانونياً، وتمت عملية الفرز وفقاً للإجراءات التي نص عليها القانون، وبحضور مندوبي المرشحين وبعض المتابعين المحليين.
- أما فيما يتعلق بمتابعة جامعة الدول العربية للانتخابات البرلمانية في الخارج، فقد جرت عملية الاقتراع بشكل سلس في ظل إقبال ضعيف من الناخبين، ودون تسجيل أي خروقات أو تجاوزات.

وفي ضوء ما ورد في ملاحظات بعثة الجامعة حول مجريات العملية الانتخابية في جولتي المرحلة الأولى للانتخابات، تتشرف البعثة بأن تتقدم بالتوصيات التالية:

أولاً: نسبة المشاركة

بلغت نسبة المشاركة في الجولة الأولى للمرحلة الأولى للانتخابات مجلس النواب 26.56 %، وهي نسبة منخفضة إلى حد ما مقارنةً بنسب التصويت في الانتخابات التي جرت في جمهورية مصر العربية خلال السنوات القليلة الماضية، وبناءً عليه، توصي بعثة الجامعة كافة الجهات المعنية بالعملية الانتخابية إلى بذل المزيد من الجهود في مجال توعية الناخبين بأهمية الانتخابات، وذلك بهدف ضمان مشاركة أوسع من كافة فئات الشعب في المرحلة الثانية للانتخابات.



ثانياً: المرشحين

لاحظت بعثة الجامعة أن العديد من الناخبين لم يكونوا على دراية كافية بمرشحي دوائرهم الانتخابية وبرامجهم، وقد يرجع هذا الأمر إلى عدم قيام المرشحين بما يكفي من الأنشطة الانتخابية للتعريف بأنفسهم وأهدافهم وبرامجهم لجمهور الناخبين. وفي هذا الإطار، توصي بعثة الجامعة بأن يقوم كافة شركاء العملية الانتخابية من اللجنة العليا للانتخابات والمرشحين والأحزاب ووسائل إعلام ومنظمات مجتمع مدني ببذل المزيد من الجهود في هذا المجال، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة نسبة المشاركة في المرحلة الثانية للانتخابات.

ثالثاً: الأصوات الباطلة

وصلت نسبة الأصوات الباطلة إلى ما يقارب 10 % من إجمالي عدد المصوتين في الجولة الأولى، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة نسبياً، الأمر الذي يعطي مؤشراً بأن بعض الناخبين لم يكونوا على دراية كافية بكيفية إتمام إجراءات عملية التصويت بالشكل الصحيح، وعليه توصي بعثة جامعة الدول العربية على ضرورة زيادة حملات توعية الناخبين بإجراءات عملية الاقتراع بكل الوسائل والطرق المتاحة، بهدف الحد من عدد الأصوات الباطلة في المرحلة الثانية للانتخابات.

رابعاً: الدعاية الانتخابية

رصدت بعثة الجامعة العديد من مظاهر الدعاية الانتخابية ومحاولات للتأثير على الناخبين بطرق متعددة خلال أيام الاقتراع، مما يعتبر تجاوزاً واضحاً وفقاً لما جاء في قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية الذي نص في المادة (24) على حظر الدعاية الانتخابية في غير مواعيدها بأية وسيلة من الوسائل. وعليه، تؤكد بعثة جامعة الدول العربية على الدور الهام للجنة العليا للانتخابات في تطبيق ما نص عليه هذا القانون في المادة (36) على مرتكبي هذه التجاوزات وإحالتهم إلى النيابة العامة حال ثبوت المخالفات، مما قد يحد من هذه الظاهرة السلبية خلال المرحلة المقبلة.

إجمالاً، جرت المرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب المصري وفقاً لما نص عليه القانون وبشكل منظم وسلس، وأتاحت للناخب التعبير عن إرادته بحرية. وتؤكد البعثة أن الملاحظات السلبية التي رصدت خلال هذه المرحلة لن يكون لها تأثير جوهري على النتائج النهائية. وفي هذا الإطار، تعرب بعثة جامعة الدول العربية عن ارتياحها للإعداد والتنظيم الجيد لعملية الاقتراع وللأجواء السلمية التي جرت في ظلها هذه المرحلة، كما تعرب عن خالص التمنيات لأعضاء مجلس النواب المنتخبين بالنجاح والتوفيق في القيام بمهامهم الجديدة.



هذا وستواصل بعثة جامعة الدول العربية متابعة العملية الانتخابية بكامل مراحلها حتى الإعلان النهائي للنتائج بعد انتهاء فترة الطعون، وستصدر البعثة حينها تقريرها النهائي متضمناً ملاحظاتها التفصيلية وتوصياتها لترفعه لمعالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وترسله إلى اللجنة العليا للانتخابات.